

The level of self-efficacy among students preparing to take the Baccalaureate exam.

- Case Study of Mezari Omar High school, Sidi M'hamed District, Algies, Algeria.

مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

- دراسة ميدانية بثانوية مزاري اعمر، مقاطعة سيدي امحمد الجزائر العاصمة.

mastou alfaa'lya azhzhaatya ladaa attalaameezh almaqbleen 'alaa
ajtyaaz amthaan shahaada albakaalouryaa - daraasa maydaanya
bathaanouya mazaaree a'mr, maqaat'a saydee amhmd aljazaa'ir
al'aasma..

عبد الله عتبة¹، محمد الطاهر طعيلي² ATBA Abdellah, TAABLI Mohamed Tahar

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، abdellah.atba@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، mohamedtahar.taabli@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/25 تاريخ القبول: 2024/12/2 تاريخ النشر: 2024/12/21

Abstract: The study aimed to find out the level of self-efficacy of students who are about to pass the baccalaureate exam for the academic year 2022-2023, and to control the differences in self-efficacy among the studied sample based on the nature of gender and scientific specialization. The study included 39 students from Mezari Omar High School, and to collect information, a self-efficacy scale was used, and the descriptive approach was used to be consistent with the nature of the research. After calculating the psychometric properties of the tool, and analyzing the information collected, the researchers concluded that the level of self-efficacy among students is average, and that there are no statistically significant differences in the level of self-efficacy of the study sample according to the nature of the type, and that there are statistically significant differences in its level according to the division variable in favor of scientists.

Keywords: self-efficacy; baccalaureate students.

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على أداء امتحان البكالوريا للعام الدراسي 2022-2023، وضبط الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة تبعاً لطبيعة الجنس والتخصص العلمي. شملت الدراسة 39 طالباً من ثانوية مزاري اعمر، ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية، كما تم استخدام المنهج الوصفي لتوافقه مع طبيعة البحث. وبعد حساب الخصائص السيكومترية للأداة، وتحليل المعلومات التي تم جمعها، توصل الباحثان إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلاب متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة تبعاً لطبيعة النوع، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستواها تبعاً لمتغير التخصص لصالح العلميين.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية؛ تلاميذ البكالوريا.

المؤلف المرسل: عتبة عبد الله

1. مقدمة :

تعتبر المؤسسات التعليمية إحدى الركائز الأساسية لبناء شخصية الأفراد وصقل مهاراتهم، حتى يكونوا على استعداد لمواجهة أي تحديات تحول دون تحقيق أهدافهم. ومن الخصائص الأساسية لبناء شخصية قوية. هي الفاعلية الذاتية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال درجة زيادتها في السلوك المنبعث من الفرد نفسه، باعتبارها ترجمة دقيقة للمعتقدات التي توجد في ذهنه، والتي يدافع عنها.

الفاعلية الذاتية مستوحاة من نظرية التعلم الاجتماعي لصاحبها باندورا، والتي أصبحت في الآونة الأخيرة تحظى بشعبية كبيرة في الأوساط التعليمية، وخاصة بين الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية. ويمكن تفسير هذا الانتشار الواسع النطاق نظرا لأهميتها. تعتبر الفاعلية الذاتية أحد مقومات الشخصية السليمة، خاصة في التعبير عن السلوك. فهو يظهر للفرد مدى الإمكانيات التي يمتلكها، كما يسمح للفرد باكتساب احترام الذات وتقديرها، وذلك من خلال نقلها من السلبية إلى الإيجابية. وقد حظيت الفاعلية الذاتية باهتمام الباحثين في البيئات التعليمية، والدليل على ذلك ما ذكره حدان (2015) حول الدور الذي تلعبه الفاعلية الذاتية في بناء شخصية المتعلم وقدرته على زيادة أدائه في المهام التي يؤديها.

وتشمل الفاعلية الذاتية جميع المعتقدات التي تدور في ذهن الفرد، والتي تمثل بالنسبة له بوصلة تجعله يتصرف في المواقف المختلفة بسلوكيات معينة، كما تتيح له مواجهة الوضعيات المشككة المختلفة التي تعترض طريقه. ويعرف Arslan (2013) الفاعلية الذاتية بأنها إيمان الفرد بقدرته ورغبته في التحكم في سلوكه.

تناولت العديد من الدراسات موضوع الفاعلية الذاتية، منها دراسة برهم وطلافة (2019) التي تحمل العنوان: الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات. ودراسة بوسنة وعوارب (2020) التي تحمل عنوان الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى علوم وتكنولوجيا على أساس متغيري الجنس والشعبة المتحصل عليهم في شهادة البكالوريا، دراسة ميدانية في كلية العلوم التطبيقية بجامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة - الجزائر.

ومما قدم نطرح مجموعة من التساؤلات:

تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى الفاعلية الذاتية للتلاميذ الذين هم على وشك اجتياز امتحان البكالوريا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص العلمي؟

فرضيات الدراسة:

- الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مرتفعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص العلمي.

أهمية الدراسة:

- الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية للتلاميذ الذين هم على وشك اجتياز امتحان البكالوريا.
- التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لعينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.
- التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لعينة الدراسة بناء على متغير التخصص.
- اعتماد نتائج الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية التي تنمي الفاعلية الذاتية للتلاميذ والطلاب.
- الاستفادة من الدراسة وتوفير مصادر جديدة للمعرفة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا.
 - تحديد مستوى الفاعلية الذاتية لعينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.
 - تحديد مستوى الفاعلية الذاتية لعينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص.
- نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لتوافقه مع الموضوع المدروس، بالإضافة إلى توافقه مع الفاعلية الذاتية (طبيعة الموضوع)، إذ

يسمح بالتعبير عنها، ويتيح للباحثين لاستخراج النتائج والعمل على تفسيرها. المنهج الوصفي هو أسلوب يستخدم لوصف ظاهرة معينة والتعبير عنها. ويتم قياسها من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وجعلها قابلة للدراسة.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 الفاعلية الذاتية:

ومن الناحية الإجرائية تحدد الفاعلية الذاتية الدرجة التي حصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة [الطالب الناجح في الامتحان النهائي وهو امتحان البكالوريا]، بناء على استجابته لمقياس الفاعلية الذاتية المعتمد في هذه الدراسة.

2.2 تلاميذ البكالوريا:

من الناحية الإجرائية يطلق على طلاب البكالوريا التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي في مختلف موادهم العلمية أو الأدبية. وينتهي العام الدراسي باختبار نهائي يسمى امتحان البكالوريا، واجتيازه بنجاح يضمن للتلميذ الانتقال فيه إلى مرحلة التعليم الجامعي.

3. الإطار النظري:

1.3 تعريف الفاعلية الذاتية:

الفاعلية الذاتية هي المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن نفسه والتي تجعله قادرا على تنظيم وتنفيذ نماذجه العقلية لتحقيق أهدافه المحددة مسبقا (حجات، 2009). إذا أدرك الفرد أن لديه القدرة على تحقيق هدف معين، فإنه سيحول هذا الهدف إلى واقع، مما يجعله واقعياً وقابلاً للعيش، وهو مؤشر على الانتقال من الأهداف الافتراضية إلى الأهداف الواقعية.

وبحسب برهم وطلافة (2019)، فإن هذا النوع من الفعالية يشمل قدرة الفرد على تحقيق نتائج معينة في مواقف معينة، وكذلك قدرته على التحكم في مختلف الأحداث التي ستؤثر على حياته، مما يسمح للفرد بالتنبؤ بحجم الجهد الذي يبذله. وهذا يسمح له بالتحكم في الأحداث بمختلف أنواعها وتنوعها.

وبناء على ما سبق فإن الفاعلية الذاتية تتكون من معتقدات متجذرة في عقل الفرد على شكل تصورات، تتحكم في العواطف والمشاعر، وعلى أساسها يتم التحكم في السلوك.

2.3 الفاعلية الذاتية وما يرتبط بها من مفاهيم:

1.2.3 فاعلية الذات ومفهوم الذات:

تم ضبط ما يجمع بين كل من فاعلية الذات ومفهوم الذات بناء على المخطط

الموالي:

الشكل رقم (01): العلاقة المتبادلة بين مفهوم الفرد عن ذاته ومفهوم فاعلية الذات.



المصدر: (مرعى، 2015، ص.17).

2.2.3 فاعلية الذات وتقدير الذات:

تقدير الذات عند السيد (2010) هو حكم يصدره الفرد عن نفسه وقيمه، أما الكفاءة الذاتية فهي الاعتقاد بأن الفرد لديه القدرة على تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه. وبشكل عام، ترتبط الفاعلية الذاتية بالجوانب المعرفية، بينما يتعدى تقدير الذات ليشمل الجوانب المعرفية والعاطفية. تعتبر الفاعلية الذاتية واحترام الذات من السمات المهمة في تحديد الشخصية السليمة، وطبيعة العلاقة بينهما تكاملية.

3.2.3 فاعلية الذات وتحقيق الذات:

يسعى كل إنسان عاقل إلى تحقيق الذات، مما يدفعه إلى الاندماج في تفكيره ومشاعره وسلوكه، مع ميل الفرد إلى تحفيز نفسه لإثبات نفسه.

4.2.3 الفاعلية الذاتية واتجاه الضبط:

وبحسب بابيهون (2015)، فإن الشعور بالسيطرة يشمل المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن نفسه والتي تتيح له السيطرة على نفسه للقيام بشيء ما، بالإضافة إلى قدرته على الأخذ بالأسباب للنجاح بغض النظر عن الظروف. وبخصوص الفاعلية الذاتية فتتمثل في معتقدات الفرد القائمة على الفعل والعمل. وهناك فرق بين الفاعلية الذاتية واتجاه الضبط وفقا لباندورا، الذي ذكر أن الفرد يعتقد أنه قادر على تغيير ما يتعلمه وما يفعله. مما يمنحه القدرة على البدء بإجراء معين حتى يتم الانتهاء منه.

5.2.3 فاعلية الذات وتوقعات النتائج:

هناك فرق بين توقعات الفاعلية الذاتية وتوقعات النتائج لأن الفاعلية الذاتية بشكل عام هي مقدمة للسلوك، بينما توقعات النتائج تحدث في بداية السلوك وتشكل مجموعة المعتقدات التي تدور في ذهن الشخص والتي تدفعه إلى أداء سلوك محدد في موقف معين (معروف، 2019).

الكفاءة الذاتية هي مؤشر على مدى إيمان الفرد بقدرته على الإنجاز والنجاح في المهام، بالإضافة إلى توقع النتائج التي سيحصل عليها بناء على الأهداف التي حددها، حيث يتمتع الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية العالية بالقدرة على الأداء بشكل أفضل بكثير من الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة.

4. نظرية فاعلية الذات لباندورا:

تعتبر الفاعلية الذاتية من المواضيع المهمة المرتبطة بدراسة شخصية الإنسان وتفسير السلوكيات المتعلقة بها، حيث يرتبط هذا المفهوم بالمكونات التي تشكل النظرية المعرفية الاجتماعية.

وبحسب الشهري (2021)، يعد باندورا أحد المؤسسين الحقيقيين لنظرية الفاعلية الذاتية، التي تقوم بحد ذاتها على النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي يرى فيها أن ما يفعله الإنسان يمكن موازنة بعوامل شخصية مختلفة. وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات، مثل قدرة الأفراد على إنشاء الرموز وإنشاء التصميمات الداخلية (النماذج) قبل القيام بالأعمال الموكلة إليهم نظراً للتجارب السابقة التي مروا بها، وكذا التنبؤ بالنتائج المستقبلية إذا توفرت نفس الشروط. تقوم هذه النظرية على افتراض أن كل السلوك، بغض النظر عما يحدث، له هدف من وراءه، وأن الناس قادرون على التفكير الذاتي من خلال الأفكار التي تأتي إليهم بأنفسهم ومن ثم تحليلها، ثم تقييمها.

وأشار فليح (2013) إلى أن الفاعلية الذاتية لها أربعة مصادر أساسية حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي، وهي الأداء، والخبرة البديلة، والإقناع اللفظي، والإثارة الانفعالية، وهذه هي مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد في بناء الذات.

5. مؤشرات الفاعلية الذاتية:

هناك عدة عوامل يمكن اعتبارها معايير للفاعلية الذاتية، حيث تؤثر هذه العوامل على السلوك وعلى ما يحفزه، ويمكن تلخيصها في أربعة مؤشرات أساسية، بحسب حجة (2009):

1.5 الاختيار:

لكل فرد حرية اختيار الأنشطة التي يقوم بها، بحيث يتوافق هذا الاختيار مع ميوله ورغباته وتوجهاته ومجموعة الأهداف المرتبطة به، لأن الفرد نفسه منعزل ومبتعد عن الأنشطة التي لا تروق له بحجة أنها لا تتوافق مع رغباته.

2.5 الجهد:

إن ما يحفز الفرد على مضاعفة جهوده لتحقيق النجاح حتى بعد الفشل، ومن ثم تكرار المحاولة مراراً وتكراراً، هو الفاعلية الذاتية بشرط أن تكون عالية وإيجابية.

3.5 اتخاذ القرار:

قبل القيام بشيء معين، يجب على الإنسان الواعي والعقلاني أن يتخذ قراراً بشأنه. وهذه المرحلة أصعب بكثير من مرحلة تنفيذ القرار نفسه، إلا أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم القدرة الكافية على اتخاذ القرارات ومن ثم تنفيذها بكل أريحية، لأنه ليس من الصعب عليهم التغلب على التحديات التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم. وهذا يتناقض مع الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة. يفشلون في بداية الطريق، حيث يصعب عليهم اتخاذ قرارات من أي نوع بسبب سوء تفكيرهم في أداء الوظيفة أو حتى قبل البدء بالوظيفة في المقام الأول.

4.5 ردود الفعل العاطفية:

هناك فرق شاسع بين أصحاب الكفاءة الذاتية العالية وذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة، بدءاً من التفكير الإيجابي في المتطلبات والتحديات المهمة والحاسمة في حياتهم إلى التفكير السلبي الذي يركز على القلق والإحباط واليأس وتوقع الفشل، مشاعر الفشل، القصور والتشاؤم وعدم القدرة على إنجاز شيء أو مهمة أو نشاط معين.

6. أشكال الفاعلية الذاتية:

1.6 الفاعلية القومية:

من الممكن أن ترتبط الفاعلية الذاتية بأحداث لا يستطيع المواطن التحكم فيها، على سبيل المثال لا الحصر، تأثير وسائل الإعلام التكنولوجية بأنواعها، بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات المعاصرة وكذلك ما يحدث في هذا العالم الفسح والذي يؤثر بدوره على الأفراد في داخله، مثل ما يحدث في غزة على يد الكيان الظالم، ويلعب النشاط الوطني المبني على الفاعلية الذاتية على إكساب الأفراد معتقدات وأفكاراً عن أنفسهم، مع الأخذ في الاعتبار أنهم يمثلون وحدة واحدة.

الفاعلية الجماعية:

تسمح الرابطة المتكونة بين أعضاء المجموعة لهم بتحديد أهداف جماعية ومن ثم العمل بشكل جماعي لتحقيقها. تتم تسمية الأهداف الجماعية على اسم ما يعني بشكل جماعي أن المجموعة يمكنها تحقيقها، في حين أن الفرد المنعزل اجتماعياً لا يمكنه حتى البدء في التعامل مع هذا النوع من الأهداف.

وذكر باندورا أن الأفراد لا يمكن أن يعيشوا في عزلة اجتماعية، وقد سبق هذا الطرح مؤسس العمران البشري ابن خلدون في مقدمته الشهيرة التي حملت اسمه، مقدمة ابن خلدون أن الإنسان اجتماعي بطبيعته. ويتطلب التعامل مع المواقف الصعبة التي تعيق المجموعة جهداً جماعياً للتعامل معها.

3.6 الفاعلية العامة:

وهذا النوع من الفعالية كما ذكر الرواحية (2016) على التوقعات التي كانت لدى الفرد من قبل والتي تشكل تجربة سابقة تأخذه إلى مواقف حياتية جديدة، تبني عليها الثقة العامة للفرد ومدى ثقته في نفسه. وتتحدد قدراته على النجاح، وهذا له تأثير غير عادي على سلوكياته المختلفة.

4.6 الفاعلية الخاصة:

الفاعلية الذاتية الخاصة هي حكم خاص يعبر ويتعلق بقدرة الأشخاص على القيام بالأنشطة الموكلة إليهم في مواقف مختلفة (بن مريجة، 2015)، على سبيل

المثال في الرياضيات، القدرة على رسم الأشكال الهندسية، وفي اللغة العربية للتعبير عن الكلمات والجمل، أو حتى القدرة على التعبير عن موضوع معين.

7. أبعاد الفاعلية الذاتية:

هناك ثلاثة أبعاد للفاعلية الذاتية حسب باندورا:

1.7 القدرة:

تعتبر الفاعلية عن القوة التحفيزية للفرد لأداء أنشطة مختلفة في مواقف مختلفة، والتي يمكن تحديدها من خلال الموقف الذي يجد الفرد نفسه فيه، والذي يتم تحديده على أساس مدى سهولة أو صعوبة ذلك.

2.7 الشمولية:

وهي الأحكام والسلوكيات التي يطلقها الفرد في المواقف المشابهة التي مر بها في الماضي بفضل الخبرة المكتسبة، وهنا يمكننا القول إن الفرد عموماً أحكامه وسلوكه في نفس المواقف المشابهة.

3.7 الشدة:

يتم تعريف هذا البعد على أنه شدة أو قوة أو قدرة أو عمق الاعتقاد ويشير إلى المدى القصير أو الطويل الذي يدركه الشخص عن نفسه من خلال قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة.

8. إجراءات البحث:

1.8 الدراسة الاستطلاعية:

1.1.8 خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

الجدول رقم (1): مميزات أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس:	التكرارات:	النسب المئوية:
ذكور	18	60
إناث	12	40
المجموع	30	%100

قدرت عينة الدراسة بـ 30 تلميذا وتلميذة، موزعين على عينتين مستقلتين، وغير متساوية في الحجم، فيبلغ عدد الذكور 18 طالبا بنسبة 60٪، وعدد الإناث 12، والذكور هم المجموعة المهيمنة.

الجدول رقم (2): مميزات أفراد العينة حسب الشعبة.

الشعبة:	التكرارات:	النسب المئوية:
علمي:	24	80
أدبي:	6	20
المجموع:	30	100%

تضم العينة 30 طالبا موزعين على عينتين مستقلتين، وغير متساويتين في الحجم، حيث يبلغ عدد العلميين 24 بنسبة 80٪، وعدد الأدبيين 6 بنسبة 20٪، والفئة الغالبة هي فئة العلميين.

2.1.8 حساب المؤشرات السيكمترية:

- حساب الثبات:

الجدول رقم (3): حساب الثبات.

طريقة الثبات:	القيمة:
ألفا كرومباخ	0.94

تم حساب الثبات على عينة الدراسة (30) حيث كانت فقرات المقياس 36 فقرة، وفي حسابنا للثبات استخدمنا ألفا كرومباخ التي بينت القيمة التالية: 0.94 وهي قيمة قريبة من واحد، ويتضح منها أن المقياس ثابت، ومناسب للدراسة.

- حساب الصدق:

الجدول رقم (4): حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

الدرجات:	ن	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	اختبار "ت":	القيمة الاحتمالية:	مستوى الدلالة:
أدنى درجة:	10	55.90	5.70	-6.99	0.00	دالة عند 0.01
أعلى درجة:	10	102.30	20.17			

في حسابنا للصدق استخدمنا الصدق التمييزي، من خلال المقياس المستخدم على عينة الدراسة، حيث بعد جمع المادة العلمية، وتفرغها، ثم معالجتها، والتمييز بين مجموع درجاتها والحد الأدنى، وبعد ترتيبها تصاعديا، تم اختيار الفئة 10 كأدنى وأعلى فئة، ومن ثم تم حساب الفروق بين المتوسطات في الفئتين.

أشارت القيم المتوسطة في الفئة الدنيا إلى 55.90، المقابلة لـ 5.70 كانحراف معياري، و 20.17 كانحراف معياري يتوافق مع متوسط الفئة العليا المقدر بـ 102.30، وبعد حساب الفرق بين الفئتين باستخدام T-Test، تم تمثيل القيمة بـ 6.99، وهي قيمة دالة عند 0.001، من خلالها يكون المقياس صادقا، ويمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

2.8 الدراسة الأساسية:

1.2.8 خصائص أفراد العينة للدراسة الأساسية:

الجدول رقم (5): مميزات أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس:	التكرارات:	النسب المئوية:
ذكور:	18	46.2
إناث:	21	53.8
المجموع	39	%100

تمثلت عينة الدراسة بـ 39 تلميذا، وهي مقسمة إلى عينتين من حيث عدم تساوي الحجم، حيث يبلغ عدد الذكور 18 بنسبة 46.2٪، وعدد الإناث 21 بنسبة 53.8٪، والفئة المهيمنة منها هي فئة الإناث.

الجدول رقم (6): مميزات أفراد العينة حسب الشعبة.

الشعبة:	التكرارات:	النسب المئوية:
علمي:	24	61.5
أدبي:	15	38.5
المجموع:	39	%100

وبين الجدول أن عينة الدراسة التي تقدر بـ 39 طالبا يمكن تصنيفها إلى عينتين من حيث الحجم غير المتكافئ، حيث بلغ عدد العلميين 24 طالبا بنسبة 61.5٪،

والأدبيين 15 طالبا بنسبة 38.5٪، لذا فإن الفئة السائدة في الدراسة الأساسية هي فئة العلميين.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9 الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان في شهادة البكالوريا مرتفع.

الجدول رقم (7): مستويات الفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة.

البداية:	تكرار	النسب	المتوسط	الانحراف
العينة:	المئوية:	الحسابي:	المعياري:	
مرتفع:	11	28.20	35.63	4.24
متوسط:	26	66.66	79.80	12.44
منخفض:	2	5.12	140	00
المجموع:	39	100		

ويتضح من الجدول السابق أن تكرار مستوى مرتفع 11 بنسبة 28.20٪، بمتوسط حسابي 35.63، وانحراف معياري 4.24، وتكرار مستوى متوسط 26 بنسبة 66.66٪، ومتوسط حسابي 79.80، وانحراف معياري 12.44، بينما يقدر تكرار مستوى منخفض ب 2، بنسبة مئوية 5.12٪، بمتوسط حسابي 140، وانحراف معياري 0. عندما نقارن متوسطات المستويات الثلاثة، مرتفع ومتوسط ومنخفض نجد أن المستوى المتوسط له النسبة الأكبر، وبالتالي:

- مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا متوسط.

تتوافق النتيجة التي تم التوصل إليها مع دراسة برهم وطلاحة (2019) والتي خلصت إلى مستوى متوسط من الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية، وكذلك مع دراسة دمدوم (2020) في ضوء وجود مستوى متوسط لدى الطلبة العاملين والدارسين بجامعة المسيلة، وأن نتائج دراستنا اختلفت عن النتائج التي حصلت عليها بوسنة و عواريب (2020) والتي كشفت عن ارتفاع الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة ممثلة بالسنة الأولى للعلوم والتكنولوجيا بجامعة ورقلة.

إن النتيجة التي مفادها أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا متوسط يمكن تفسيره بتعرضهم لضغوط الدروس التي يتلقونها في المؤسسات الرسمية، وكذا الدروس الخصوصية التي يتلقونها في المؤسسات غير الرسمية، وكذلك القلق المستقبلي من الامتحان النهائي المتمثل في امتحان البكالوريا، خاصة لدى المتدربين الذين هم على وشك اجتيازه لأول مرة.

2.9 الفرضيات الفرعية:

1.2.9 الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لعامل الجنس.

الجدول رقم (8): الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة من حيث الجنس.

الجنس:	التكرار الكلي (39):	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	اختبار(ت): t'test	القيمة الاحتمالية: Sig	مستوى الدلالة:
ذكور:	18	73	15.65	-0.66	0.09	غير دالة
إناث:	21	77.66	26.21			

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة شملت عيّنتين مستقلتين، حيث قدر تواتر عدد الذكور بـ 18، بمتوسط حسابي 73، وانحراف معياري قدره 15.65، في حين أن تواتر عدد الإناث 21 بمتوسط حسابي 77.66، وانحراف معياري 26.21، وبعد القيام بعملية معالجة البيانات باستخدام T-Test، تم الوصول إلى القيمة التالية: $T = -0.66$ ، وهذا عند قيمة الاحتمال 0.09، وهذه القيمة أكبر من مستوى الخطأ 0.05، وهذا يعني أنها قيمة غير دالة.

وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لعامل الجنس.

وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج "بوستة" وعواريب (2020)، وذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية بين الطلاب والطالبات في السنة

الأولى مسار علوم وتكنولوجيا. وتتفق مع دراسة الزعبي (2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الإبداعية لدى عينة الدراسة تعزى للجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطلاب سواء كانوا ذكورا أو إناثا متساوون في مستوى العمر الزمني والنضج العقلي، فضلا عن التطور الفسيولوجي لأجسامهم.

2.2.9 الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لعامل الشعبة. الجدول رقم (9): الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة من حيث الشعبة.

الشعبة:	التكرار الكلي:	المتوسط الحسابي:	الانحراف المعياري:	اختبار (ت):	القيمة الاحتمالية:	مستوى الدلالة:
	(39)			t'test	Sig	
علمي:	24	80.79	23.31	1.98	0.05	دالة عند 0.05
أدبي:	15	64.06	16.62			

ويبين الجدول أن هناك عينتين مستقلتين، قدرت نسبة تكرار الفئة العلمية بـ 24، بمتوسط حسابي 80.79، وانحراف معياري يقدر بـ 23.31، بينما قدر تكرار الفئة الأدبية 15، بمتوسط حسابي 64.06، وانحراف معياري تمثل في 16.62، وبعد القيام بعملية معالجة المعلومات باستخدام T-Test، تم الوصول إلى القيمة التالية: T = 1.98 عند قيمة الاحتمال 0.05، وهي قيمة تساوي مستوى الخطأ 0.05 ومنها قيمة ذات دلالة إحصائية، أي أننا نقبل فرضية البحث، ونرفض الفرضية الصفرية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لعامل الشعبة لصالح الشعب العلمية.

وتتفق النتيجة التي تم الحصول عليها مع دراسة الزعبي (2014) بشأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية لعينة الدراسة تعزى للتخصص العلمي. إلا أنها تختلف عن نتائج بوسنة وعوارب (2020). والتي كشفت عن عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى تخصص علوم وتكنولوجيا بجامعة ورقلة حسب تخصص البكالوريا المتحصل عليه.

ويمكن تفسير النتيجة على أن الطلاب العلميين يمارسون الأنشطة التطبيقية مقارنة بالطلبة الأدبيين الذين يمارسون الأنشطة النظرية. وقد يكون الدليل على ذلك أن إجابات الطلاب العلميين تكون إما صحيحة أو غير صحيحة، مما يسهل عليهم تقييمها سواء بأنفسهم أو بتدخل معلمهم، وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من فاعليتهم الشخصية، بالإضافة إلى التفكير في المستقبل القريب أو البعيد، وإذا تم تخصيص الأمر التفكير المستقبلي في الوظائف التي يعتقد فيها الطلاب العلميون أنهم سيحصلون على وظائف مرموقة مقارنة بالطلاب الأدبيين.

10. خاتمة:

يعتبر باندورا هو من وضع الأسس الأولى لنظرية الفاعلية الذاتية، التي تعتمد بشكل أساسي على النظرية المعرفية الاجتماعية. والفاعلية الذاتية هي مجموعة المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن نفسه والتي من خلالها يمكنه إدارة أي أمر، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها.

وبالنظر إلى قيمة الفاعلية الذاتية، قمنا بهذه الدراسة استناداً إلى دراسة الفاعلية الذاتية في البيئة التعليمية، وحققت النتائج التي نلخصها في أن هناك مستوى متوسطاً من الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية بين الطلاب الذين كانوا على وشك اجتياز امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص العلمي لصالح العلميين مقارنة بالأدبيين.

من النتائج التي توصلنا إليها، نقترح ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالفاعلية الذاتية في البيئة التعليمية.
- ضرورة معرفة مستوى الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ.
- ضرورة تعزيز الفاعلية الذاتية في البيئة المدرسية.
- تصميم البرامج الإرشادية التي تنمي الفاعلية الذاتية للمتعلمين.

11. قائمة المراجع:

- بابيهون، خالد. (2015). العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والفاعلية الذاتية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية غرداية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله. الجزائر العاصمة.
- برهم، أحمد خليل. وطلافة، حامد عبد الله. (2019). الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية. مجلة دراسات، 46 (2)، 485-506.
- بن مريجة، مصطفى. (2015). القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية غليزان. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.
- بوسنة، بشير، وعواريب، الأخضر. (2020). فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة قاصدي مرباح. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1) 12. 667-680.
- حجات، عبد الله إبراهيم. (2009). عادات العقل والفاعلية الذاتية، جليس الزمان، عمان.
- حدان، ابتسام. (2015). فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن دراسة مقارنة لدى عينة من المرضى وغير المرضى بمدينة ورقلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- دمدم، ريمة. (2020). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة العاملين. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. 9 (2). 29-50.
- الرواحية، بدرية. (2016). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العاملة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. رسالة ماجستير مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد والتوجيه، جامعة نزوى. عمان.
- الزعبي، أحمد محمد. (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 10 (4). 475-488.
- السيد، سامي عبد السلام. (2010). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهني لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية (تخصص صحة نفسية)، جامعة بنها. مصر.
- الشهري، عبد الرحمن. (2021). الفروق في فاعلية الذات بين المدمنين وغير المدمنين وعلاقتها بالعمر. المجلة العربية للنشر العلمي. 27. 411-429.

- فليح، رنا. (2013). الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي، جامعة كربلاء. العراق.
- مرعى، إيمان فتحي كمال. (2015). برنامج إرشادي لتحسين فاعلية الذات وأثره على قلق المستقبل ونوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة القاهرة. مصر.
- معروف، محمد. (2019). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التعامل. دراسة مقارنة عند أساتذة التعليم الثانوي. أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة وهران 2. وهران.
- Arslan, Ali. (2013). Investigation of relationship between sources of self-efficacy beliefs of secondary school students and some variables, Educational sciences: Theory & Practice, 13 (4), 1983-1993.